دور المعلم في نقل وتفعيل القيم المتضمنة في البرامج التربوية الجزائرية

– قيمة المواطنة نموذج –

The role of the teacher intransferring and conveying the values included in the Algerian educational programs - the value of citizenship as a model -

عـــــوة لـيـديـا[1]*

[1]كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة باجي مختار عنابة

معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2023-09-06

تاريخ القبول:2024-06-30

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

إستهدفت الدراسةالتعرف على دور المعلم في نقل وتفعيل القيم المتضمنة في البرامج التربوية الجزائرية مع التركيز على قيمة المواطنة بإعتباره أهم ركائز العملية التعليمية

وأشارت النتائج إلى أن ا لمعلم هو اساس العملية التعليمية ،له دور كبير في نجاعة و فعالية أي نظام تعليمي ،يعتمد على أساليب تساعده على تنمية قيم المواطنة لدى الطفل من خلال ما يتضمنه محتوى الكتاب المدرسي من قيم مواطنة كما تسعى البرامج التربوية في نقل وايصال وتلقين القيم والمعلومات المسطرة والممنهجة للتلاميذ في اطار مقنن لتحقيق الاهداف المرجوة .

الكلمات المفتاحية: المعلم ،القيم ،المواطنة، البرامج التربوية.

* المؤلف المرسل

(الجزائر)lidyaaoua36@gmail.com

ABSTRACT

.The study aimed to identify the role of the teacher in transmitting and activating the values included in the Algerian educational programs, with a focus on the value of citizenship as it is the most important pillar of the educational process.

The results indicated that the teacher is the basis of the educational process. He has a major role in the efficiency and effectiveness of any educational system, which relies on methods that help him develop the values of citizenship in the child through the citizenship values included in the content of the school book. Educational programs seek to transfer, communicate and teach values and information. Ruled and structured for students within a codified framework to achieve the desired goals.
Keywords: teacher, values, citizenship, educational programs.

Keywords:teacher, values, citizenship, educational programs.

1.مقدمة

إذا أردنا أن نبحث عن كيفية التعليم فيجب أن يكون ذلك بالحديث عن المعلم الذي يعد أساس العملية التعليمية والتي يجب أن يمتاز فيها بالكفاءة والقدرة على الأداء التعليمي وهذا ما سينعكس بالضرورة على ثقافة ووعي التلميذ .الأمر الذي سيساهم في بسط السلوك الاجتماعي بطريقة أكثر فاعلية.

1.1الإشكالية:

يعد النظام التربوي في هذا العصر أولوية لتحقيق التقدم الحضاري لكل أمة ، و حتى تقوم المدرسة العربية بواجبها التعليمي عليها أن تتكافل مع الأسرة لخلق إنسان سوي قادر على التبادل و الاتحاد ، و هذا يستلزم مهارات تربوية تقوم على التوجيه و التلقين السليم قبل تلقين التعليم التي ألقيت على عاتق الأستاذ أو ما يعرف بالمعلم.

" ففي الوطن العربي فقد نالت مهنة التعليم اهتماما كبيرا من النصف الثاني من القرن العشرين خاصة من قبل وزراء التربية العرب، حيث يرجع هذا الاهتمام إلى عام 1968، و الذي ولد فيه الميثاق العربي الذي صدر عن المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم العربي والذي عقد في الكويت من: 22/17 شباط سنة 1968 ، حيث تضمن هذا الميثاق أخلاقيات مهنة التعليم و الذي ركز على أهمية دور المعلم في إقامة النهضة الشاملة وقيادة التقدم والتطور في المجتمع." (العاني، القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، 2014، صفحة 123)

وبما أن المجتمع في تغير مستمر بيئيا وثقافيا وعلميا، أوجب هذا تغييرا في البرامج التعليمية حتى تساير التغيرات الاجتماعية و الثقافية الحاصلة ، و هذا التكيف يؤثر إيجابا أو سلبا على الأداء التربوي لمعلم ،ويتطلب هذا الأمر استحداث طرق و أساليب مبتكرة لتحقيق عملية التكيف ،و كذا تكوينات مكثفة في مختلف التخصصات"..... و من أجل كل هذا كانت مهنة التعليم أشق المهن و أغلاها خطورة و فضلا، الأمر الذي جعل نوابغ المفكرين العلماء و المربين الماهرين يقررون أن مسؤولية المعلمين أشد خطورة من الأطباء (...)، و لهذا كله كانت مسؤولية المعلمين أمام ضمائرهم و أمام الأمة و أبناء الشعب و غيرهم ممن كرسوا جهودهم وحياتهم لخدمة الإنسانية. (الفضلاء، 2014، صفحة 496)

فشخصية المعلم تؤثر تأثيرا مهما في عملية التنشئة المدرسية، والصبية في هذه السنين يكونون كالعجينة التي يسهل تسجيلها ، لذلك يقومون بمحاكاة المعلم في كل شيء ، و هنا تنطبع شخصية الصبية بطابع المعلم ، لذا على المعلم أن يفهم الأسس الاجتماعية للتربية ، و أن المعلم لا يحدث في فراغ ، و إنما يتم في مجتمع ذي ثقافة معينة، و هذا المجتمع يشكل إلى حد كبير لون التعليم الذي يوصى به و يوجهه. (خليل، 2014، صفحة 104)

فإذا كانت القيم مهمة بالنسبة للفرد فهي أكثر أهمية للمجتمع لأن أي تنظيم اجتماعي في حاجة ماسة إلى نسق للقيم لتنظيم حياته وإذا تضاربت حدث ما يعرف بالصراع القيمي الذي يؤدي بالنظم الاجتماعية إلى التفكك والانهيار وبين النظري والممارسة سنحاول في هذه الدراسة إبراز أهم الآليات التي تتبعها النظم التعليمية الجزائرية في تفعيل التربية لقيم المواطنة في برامجها التربوية.

وعليه سنحاول في هذه الورقة البحثية الإجابة على الإشكال التالي : من هو المعلم ؟وهل له دور في نقل القيم المتضمنة في البرامج التربوية ؟

وهدفت هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهمية الدور الذي يلعبه المعلم في نقل القيم المتضمنة في البرامج التربوية الجزائرية وأهم الآليات التي تعتمدها البرامج التربوية في تفعيل التربية على المواطنة حيث تنمي هذه الأخيرة قيم المواطنة والقيم الأخلاقية وتوجه الثقافة المجتمعية لدى الفرد ومنه سنسعى للإجابة على الأسئلة التالية:

_ من هو المعلم ؟

–وهل يؤثر تكوين المعلم على دوره في نقل القيم المتضمنة في البرامج التربوية ؟

–وماهي اليات تفعيله لقيم المواطنة المتضمنة في البرامج التربوية؟

–ما هو الهدف من تضمن مناهج التربية المدنية قيم المواطنة أكثر من غيرها من البرامج ؟

وتأتي أهمية البحث من أهمية قيمة المواطنة في المجتمع .

2.1 أهداف البحث :

-ابراز دور المعلم في نقل للقيم المتظمنة في البرامج التربوية الجزائرية .

-ابراز تأثير تكوين المعلم على دوره في نقل القيم المتضمنة في البرامج التربوية.

-تسليط الضوء على قيمة المواطنة في البرامج التعليمية.

– تبيين الهدف من تضمن مناهج التربية المدنية قيم المواطنة أكثر من غيرها من البرامج ؟

3.1 المفاهيم المرتبطة بالدراسة

-المعلم *:*

– لغة: من علَم تعليماً، و نقول علم الشيء أي بينه و وضحه.

– اصطلاحا: ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية الأبناء و تعليمهم ، و هو موظف و منظم من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة و يتلقى أجرا نظير قيامه بذلك. (زيدي، 2005، الصفحات 45-44)

و يعرف أيضا:" المعلم هو العنصر الأساسي في عملية التعليم و هو الجزء الذي تبنى عليه كل عمليات التعليم، فغن كان المعلم كفؤا و مدربا تدريبا جيدا، فيكون التعليم تعليما ناجحا و فعالا ، و إذا كان المعلم تدريبه ناقصا و غير مكتمل ، فالتعليم يكون غير كامل و غير ناضج"(احمد، 2006)

-القيم:

القيم في اللغة : جمع قيمة ، وقوم الشيء تقويما فهو قويم أي مستقيم ،وقيمة الشيء قدره(الرازي، 1988، صفحة 232)

وتعرف القيم في الاصطلاح التربوي بأنها : معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الخارجية ويقيم منها موازين يبرز بها افعاله ويتخذها هاديا ومرشدا.(مكرم، 1996، صفحة 232)

-المواطنة :

عُرفت المواطنة بكونها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تنظمه تلك العلاقة من واجبات وحقوق، والمواطنة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وهي على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقا سياسية. (صحراوي 2015، 277).

إن المواطنة تمارس كنشاط اجتماعي دائم غير محلي وبأشكال متعددة، ومنتظمة تدخل في نطاق حياتنا اليومية البسيطة التي لا نعيرها أدنى إهتمام وهي متأصلة فينا جماعيا أو فرديا كحضور الصلاة، والتقدم الى أمور الخير بالمساعدة والتآزر وإنجاز الأعمال البسيطة بإتقان ومراعاة القيم والمعايير وحدود الذات وطلب الأفضل للجميع بإخلاص عندها عبرنا عن مواطنتنا ذلك أن المواطنة سلوك حضاري .(مهدي، 2015-58،2016).

ـ البرامج التربوية أو التعليمية :

قبل أن نتطرق إلى مفهوم البرامج التربوية سنوضح مفهوم التعليم المبرمج والذي يعتبر" أحد الطرق التربوية المساعدة على تسهيل عملية التعليم الذاتي، وذلك عن طريق الاستعانة ببرامج دقيقة ومدروسة تقدم إلى المعلمين من خلال الكتب المبرمجة والآلات المعلمة والحاسبات الآلية و تتكون وسائل التعليم المبرمج من عنصرين البرامج التعليمية والأدوات المقدمة للبرامج " (غياث 1984، 40).

ويضيف أيضا أنها "تكتب وتحضر من قبل أخصائيين في هذا المجال ، تكتب المعلومات المراد تقديمها إلى الطلبة في صورة برامج مقسمة إلى خطوات بسيطة متتابعة ومتسلسلة الصعوبة، تتبع كل خطوات بمجموعة من الأسئلة لاختبار مدى استيعاب الطالب لمعلومات الخطوة السابقة، فإن أحسن الإجابة ينتقل إلى الخطوة اللاحقة أما إن كانت الإجابة خاطئة فتقدم له توضيحات وشروط إضافية من الخطوة السابقة حتى يتمكن من استيعابها"(غياث1984، 40).

أما البرامج التربوية: و" هي ما يشمل جميع المقررات الدراسية وأوجه النشاط والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين بحيث تشكل عادات الطلبة وتوجهاتهم وتدرب ذوقهم وحكمهم حتى يتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة أو المتغيرة " .(وناس و بوصنبورة، 2007، صفحة 91)

وتعرف أيضا على أنها "مجموعة من الخدمات على شكل بدائل تربوية متنوعة تتناسب وتنسجم مع خصائص وحاجاتهم وذلك ضمن النظام المدرسي العادي بحيث توفر لهم التعزيز أو التدريب اللازم لتطوير هذه الخصائص والوصول إلى مستويات أعلى".(سلطاني، المسعود، و بدران، 2020، صفحة 144)

"لكل مجتمع تاريخ ومعتقدات وقيم يعمل على المحافظة عليها وتنميتها، ولهذا على التنشئة الاجتماعية التي تحدث في المجتمع ومؤسساته التربوية أن تساهم في تهيئة الفرد للانسجام مع وسطه "(غياث، 1989، صفحة 30)

وتعد البرامج التربوية أهم تلك الوسائل، وعليه يمكننا القول أن البرنامج التربوي هو مجموعة من البرامج وضعت من قبل أخصائيين تقدم للمعلمين عن طريق الكتب لإيصالها للطلبة بوسائل مختلفة، فالتربية لم تبقى عملية عفوية ارتجالية كالسابق وإنما أصبحت عملية مدروسة بدقة ذات أهداف محددة تسعى لتجسيدها على أرض الوقع .

ويعد المعلم أو الأستاذ عنصرا هاما من عناصر التعليم ، و يصنف ضمن مدخلات التربية بعد التلميذ و يمكن القول ان فاعلية النظام التعليمي تتوقف على كفاءة المعلم و يشترط فيها أن يتوفر لدى المعلم تأهيله المعرفي و التربوي و خلفيته الاجتماعية و الثقافية و كفاياته المعرفية و الأدائية و رغبته في مهنته و مستوى إيمانه بالفلسفة التربوية التي تبنى عليها المناهج التربوية. (عطية، اسس التربية الحديثة، 2010، صفحة 193)

فهو العمود الفقري لأي نظام تعليمي ولا تعيش المدرسة الجزائرية بمعزل عنه يقدم رسالة نبيلة على مر الأجيال و تعاقبها لصناعة الرؤية الحضارية لأي مجتمع.

و لتحقيق هذه الرؤية كان على المعلمين أن يمتازوا بمجموعة من الخصائص أهمها:

– إلمام المعلم بثقافة الجودة و قناعته بتبنيها في عمله.

– نشاط المعلم و حيويته و مرونته في التعامل مع الآخرين.

– تفاعل المعلم إيجابيا مع طلبته.

– إلمامه بكل ما هو جديد في مجال المادة التي يعلمها.

– اتزانه الانفعالي و التزامه بجميع أخلاقيات المهنة و معايير الجودة في الأداء.

– إيمانه بأهمية التطور والتطوير على الصعيد الشخصي والمهني وقدرته على تنظيم نشاط الطلبة وتوجيههم.

– قدرته على تشخيص احتياجات الطلبة وحل مشاكلهم. (العاني، القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، 2014، صفحة 228)

و لكي يتحقق العمل في التعليم خصائصه المهنية اللازمة هناك ثلاثة أبعاد رئيسية لابد من الأخذ بها و هي:(العاني، القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، 2014، صفحة 229)

أ/ البعد الأول: الالتزام بأخلاقيات المهنة:

تتضمن أخلاقيات المهنة مجموعة من القيم و المبادئ و القواعد الأخلاقية التي تلزم المعلم في تأمل القضايا المتعلقة بالتعليم لتكون أكثر فاعلية و خاصة في اتخاذ القرارات المناسبة و حل المشكلات.

ب/ البعد الثاني: التنمية المهنية المستمرة

يحرص المعلم المهني على تطوير أدائه و تعلم المزيد من المادة التي يقوم بتدريسها بعد أن أصبحت شهادة البكالوريوس غير قادرة أن تخوله ممارسة التعليم بشكل دائم طالما أن المعلمين أعضاء دائمون في المؤسسات أو المنظمات التعليمية ، و بما أن محتوى المناهج و مفرداته تتغير بتغير و تطور المعرفة ، فإن ذلك يقضي من المعلم المهني الاستمرار في التعليم و التدرب للحفاظ على فاعليته المهنية.

ج/ البعد الثالث: تمهين التعليم

إن جعل التعليم مهنة يعد الخطوة الأولى و الأساسية للإصلاح التربوي ، كما ينعكس ذلك على عمل المعلم للإصلاح التربوي، كما ينعكس ذلك على عمل المعلم من خلال ما يمنحه التمهين من مكتسبات كثيرة في مجالات تحسين ظروف العمل و الرواتب و الاختبارات ، مما يؤثر على سلوكياتهم و إنجازاتهم التي اتسمت بالمهنية تجعل المعلمين أكثر اهتماما بالعديد من الأمور غير التقليدية مثل تطوير برامج إعداد المعلمين ، شهادات المعلمين، و السلطة المهنية. (العاني، القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، 2014، الصفحات 122-120)

2. المعلم في النظريات الاجتماعية التربوية:

حياتنا اليومية تحمل بين طياتها مؤثرات جديدة تنم عن وجود أزمة ثقافية و اجتماعية و بيئية، و لذلك على التربية أن تأخذ بعين الاعتبار مكونات الثقافة(..)، أن تساهم التربية بلا قيد أو شرط في تصوير الواقع ، و تعتبر بعض هذه النظريات المربين (عمال مثقفين) ما دام المنهاج هو منتوج سياسة ثقافية و بالتالي على المدرس أن يلعب دور المثقف الذي ينشد تغيير المجتمع و أن يناضل من أجل الديمقراطية. (احمد، 2006، صفحة 34)

1.4المعلم من وجهات نظر فلسفية:

من وجهة نظر الوضعية المنطقية ، فهم يرون أن أهم مهمة ينبغي أن يقوم بها المعلم هي إثارة دوافع الطلبة، و ذلك يتطلب منه ألا يؤسس لعلاقة محبة و احترام بينه و بين طلابه و أن يعمل بكل ما يستطيع لإشباع تلك الدوافع. (عطية، اسس التربية الحديثة، 2010، صفحة 137)

"و يرى المثاليون أن مهمة المعلم تقوم على توليد الأفكار من عقول الطلاب بوصف المعاني و الأفكار أمور فطرية كامنة في عقل الإنسان مهمة المعلم تقوم على توفير ما يؤدي إلى إظهارها ، إذ يرى أفلاطون أن المعرفة هي تذكر المعاني الفطرية الموجودة في النفس التي عرفتها عندما كانت في عالم المثل قبل أن تحبس في البدن و نشتها عندما هبطت إلى الأرض. (عطية، اسس التربية الحديثة، 2010، الصفحات 116-115)

ومن جهة أخرى يرى البرجماتيون أن دور المعلم في التربية ، يتمثل بالنضج والاستشاق وتنظيم الخبرات التعليمية وتوفير ما يساعد الطفل على التعلم وبما أن البرجماتية تزيد من الفرد أن يهتم بحل مشكلات التي يمكن أن تنشأ في البيئة الطبيعية أو الاجتماعية ، لذلك فإن المعلم البراجماتي ينبغي أن يتبنى هذا الاتجاه أي الاهتمام بحل مثل هذه المشكلات وأن يكون هذا الاتجاه لدى الطلبة وأن ينمي فيهم الاتجاه التجريبي. (عطية، اسس التربية الحديثة، 2010، صفحة 133)

" يرى الواقعيون أن المعلم ناقل التراث الثقافي وبيده مفتاح التربية وهو الذي ينبغي أن يقرر المادة التي يجب أن تدرس قي الفصل وعليه أن يقدم المعرفة التي تحتوي عليها المادة بشكل واضح ومميز للطلبة. (عطية، اسس التربية الحديثة، 2010، صفحة 127)

فاختلف النظرة من فلسفة لأخرى لكنها اتفقت على أمر واحد ألا و هو أن المعلم عماد العملية التعليمية وأساسها فمهما اختلفت الطرق والكفاءة يبقى هو الناقل للثقافة عبر الأجيال ومولد الأفكار والاتجاهات لديهم وصانع المعرفة لتحقيق ازدهار البلاد ودعم اقتصادها بالكفاءات المتخصصة في مختلف المجالات.

ومن أجل تنمية القوى العاملة و رفع معدلات أدائها ، فإنه لابد من وجود أساليب لتخطيط احتياجات القوى العاملة ، ولابد أيضا من أن يطبق أسلوب متقدم في إدارتها ، ينطلق من ضرورة جذب القوى العاملة وحفزها وإعدادها والاحتفاظ بها. (الكواري، 1983، صفحة 23)

فسابقا كانت عملية التربية التقليدية تجرى على أكمل وجه على الرغم من عدم وجود أهداف مكتوبة يسير وفقها المعلم، فالأهداف هنا ضمنية، أما الآن فالمعلم يقدم المادة المعرفية وفق المناهج والأهداف الموضوعة، ولم يصل التعليم إلى أهداف المرجوة لأنه يرفض الارتجالوالعشوائية ويعتمد على العمل العلمي القائم على التخطيط والتجريب.

فجهل المعلمين بطرائق التعليم وأساليب التحصيل والزهد في استعمال وسائله المناسبة و الابتعاد عن معاينة الواقع وتحديد المشكلات التربوية التي تقف عائقا أمام تحصيل الملكة..... كل هذا من شأنه ألا يؤدي إلى تدهور التعليم وتراجع مستوى التحصيل واكتساب مهارات التعليم وتراجع مستوى التحصيل واكتساب مهارات وتنميتها: او نقول بعبارة أخرى: " افتقاد المعلم الملكة يغطى بالضرورة إلى افتقارها لدى المعلم. (فاتح، 2005)

3. تكوين إطارات التربية:

إن المعلمين هم بناة المستقبل فلو تفاعلوا وتسألوا وحاسبوا ذواتهم و ربوا أبناءنا على التفكير والتفاعل وقوة الشخصية والمهارة وحب العمل، فإنهم الكنز الذي أرى أن المستقبل يبنى من خلاله ، وهم السواعد التي ستصنع الغد. (الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، 2016، صفحة 66)

و تنهض باقتصاد الدولة و تنمي من ثقافات مجتمعنا التي تتوارث جيلا بعد جيل ، فالمجتمع الذي لا يستطيع أن ينمي موارده البشرية لن يستطيع أن ينمي أي شيء آخر فيه بصورة إيجابية. (الكواري، 1983، صفحة 22)

و تنمية هذه الموارد البشرية يجب أن تكون منذ الصغر أي في مرحلة الطفولة ، فهناك مقولة مضمونها : بناء طفل أفضل من إصلاح إنسان، وبناءا عليها كان التشديد على وجوب الاهتمام بالأطفال باعتبارهم البنية الأساسية للمجتمع. (العيد، 2013، صفحة 38)

أ/ العوامل التي تساعد المعلم في إنجاح البرنامج التربوي: (عبيد، 2009، صفحة 215)

– التحكم في الوضع الفيزيقي للغرفة الدراسية.

– الوقت الذي يستغرقه البرنامج الدراسي.

– تحديد المهمات المطلوبة من الطفل وتحديد صعوبة تلك المهمة.

– تحديد طرائق الاتصال بين المدرس والطفل.

– تحديد العلاقة الشخصية اللازمة بين المعلم و التلميذ.

ب/ المعلم و رسالة التعليم: (العاني، القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، 2014، صفحة 127)

– قوى الانتماء لمهنته ، يحافظ على شرفها و سمعتها ويواكب المتغيرات المتسارعة.

– يسهم في ترسيخ المواطنة الصالحة والقيم الاجتماعية الفاضلة.

– يؤدي رسالته بكل أمانة وصدق وإخلاص.

– يؤمن بان رسالته رسالة تربوية تستوجب قيامه بدور فاعل في بناء شخصية الطالب وحسن تربيته.

ج/ المعلم و مادة تخصصه: (العاني، القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، 2014، الصفحات 127-148)

– يعمل على تطوير معارفه وتعزيز خبراته، يتمعن في تخصصه، يستفيد من تجارب وزملائه.

– يسعى لإثراء مادته ويتابع مستجدات العلم والتقنية.

– يحرص على تنميةمواهب الطلاب وإذكاء قدراتهم في مادة تخصصه.

– يشارك في الدورات التدريبية والبحوث والدراسات ذات الصلة بمهنته ويستفيد منها.

-يربط بين محتوى مادته والمواد الأخرى ذات الصلة بها.

4. جودة عناصر النظام التعليمي

إن التطرق لعناصر النظام التعليمي هوحتمية لإبراز مدى أهمية هذه العناصر في تحقيق التطوير والجودة وتبني مفهوم الجودة الشاملة في التربية يقتضي أن تمتد الجودة إلى جميع عناصر النظام التعليمي لكي تعمل هذه العناصر المتكاملة لتحقيق الأهداف المرجوة من البرامج التربوية.

1.4 جودة الأهداف التعليمية:

"إن الأهداف التعليمية في ظل الجودة ينبغي أن تعبر عن حاجات السوق و المتعلمين و المجتمع ، و تحظى برضا جميع المستفيدين من الخدمة التعليمية ، وهذا يرتب على المؤسسة التعليمية أن تقوم بالتالي:

أ_ إجراء مسح دقيق وشامل لحاجات الأفراد والمجتمع ومؤسساته الحالية والمستقبلية ومعرفة ما تريده من الخريجين.

ب_ تحري المواصفات المطلوبة في المتخرجين و ما يتوقعه المستفيدون من الخدمة التعليمية ومراعاة ذلك في صياغة الأهداف مع الحرص أن تكون هذه الأخيرة واقعية وقابلة للتحقق ، ولا تتعارض مع فلسفة المجتمع ومعتقداته وأن تكون قابلة للملاحظة والقياس وتتسم بالمرونة وإمكانية تطويره وتعديله"(عطية، أسس التربية الحديثة، 2010، صفحة 225،226،227)

2.4 جودة المعلمين:

إن جودة المعلمين تعني إلمامه بثقافة الجودة و التي تجعله " يعمل على تطوير معارفه وتعزيز خبراته يتمعن في تخصصه ويستفيد من تجارب زملائه.

_ يسعى لإثراء مادته و يتابع مستجدات العلم والتقنية.

_ يحرص على تنمية مواهب الطلاب وإذكاء قدراتهم في مادة تخصصه" .(العاني، القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، 2014، صفحة 127)

3.4 جودة الطلاب:

يقصد بجودة الطالب مدة تأهله في المراحل التي سبقت الجامعة من الناحية الثقافية والتعليمية والصحية وذلك ليكون قادرا على الاستيعاب..(إمحمد، 2011، صفحة 15)

4.4 جودة البرامج التعليمية و طرق التدريس:

" أي شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، ومدى تطويعها ما يتناسب مع المتغيرات العالمية ويجب أن تمتاز بالتنظيم ووضوح المقاصد ومساير لمستحدثات العصر وتطوراته فينال رضا المتعلمين ويتواءم مع قدراتهم، مما يجعل طرق تدريسها غير تلقينية ، فتكون هناك تفاعلية بين الطالب والمعلم والطالب والمادة.

وخلاصة القول أن جودة الطرائق تعني كل ما يجعل الطريقة التعليمية قادرة على تطوير قدرات المتعلمين الفكرية ، وتحسين مستوى الفهم والاستيعاب لديهم، وتنمية مهاراتهم في مواجهة القضايا التي يمكن أن يتعرضوا لها في حياتهم(عطية، أسس التربية الحديثة، 2010، صفحة 231)

و لعل المناهج الحديثة المتبعة الآن في منظومتنا التربوية لا تعد كونها قديمة لا تتجاوز طرح فكرة التلقين في ممارستها التنظيرية ، بعيدا عن المشكلات الإرشادية لتراكمنا الفنية بخاصة منهم المتفوقون حتى يتمكن من استثمار طاقاتهم تباعا ، خدمة للمجتمع و الوطن.(بكوش، 2020)

5. أهمية تطوير المناهج التربوية :

"إن عملية تطوير المنهاج التربوي عملية هامة لا تقل في أهميتها عن عملية بنائه إذ لا يمكن أن نبني منهجا ونتركه مدة طويلة ، كون المناهج تتأثر بصفة كبيرة بالتلميذ والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية فلا التلميذ ثابت ولا البيئة ساكنة دون حراك والمجتمع جامد في مكانه ولا الثقافة صلبة متحجرة ولا نظريات التعليم باقية على حالها ، فينتج من ذلك أن تطوير المنهج يصبح أمرا لا غنى عنه ولا مفر منه"(الوكيل، 1999، صفحة 38).

عند تطوير المناهج الدراسية مثلا لا بد من تطوير المقرر ، الكتب المدرسية، الوسائل التعليمية، أساليب ووسائل التقويم، الأنشطة، الإدارة المدرسية ، المكتبات (....)وعند طرق التدريس لا بد من تطوير المادة التي تدرس الوسائل المستخدمة في تدريسها.

(الوكيل، 1999، صفحة 15)

تعد المناهج التعليمية أداة المجتمع في تحقيق أهدافه ، وتختلف الأهداف من مجتمع لأخر ، والمدارس هي السبيل الوحيد لتطبيقها مع مراعاة تغير المجتمع الذي يجب أن يصاحبه تغير وتطور النظام التعليمي .

ويعتبر تطوير المناهج عملية منظمة ومخططة وليست عشوائية ، تشمل كافة عناصر المنهاج ، ويقوم به خبراء ومختصين في مجال المناهج .ويتم في عدة أشكال منها الحذف والإضافة والتعديل وكل هذا للتسريع في تحقيق الأهداف ومواكبة التطورات العالمية .

6 قيمة المواطنة في البرامج التربوية:

يمكن تعريف قيمة المواطنة على انها "مجموعة المعايير و والأحكام والتفضيلات الفطرية أو المكتسبة تتشكل لدى الفرد والمجتمع على أسس عقدية أو إجاماعية او ثقافية تحدد العلاقات والسلوكيات والتوجهات بين الدولة والافراد والجماعات في الحياة السياسية والإجتماعية ، الاقتصادية ، فتجعلهم يدركون مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات من أجل الحفاظ على البناء الإجتماعي وتحقيق السلام والرفاهية .

ولا تتحقق قيم المواطنة إلا بتوفر العناصر التالية:

– الشعور بالإنتماء إلى وطن وجماعة إجتماعية عن طريق مشاعر التضامن والولاء للوطن والمواطنين.

– الإشتراك في القيم العامة من عادات ،تقاليد ،نظم ، عقائد وقوانين المجتمع .

– المشاركة المجتمعية وتوحد الفكر والانتماء التاريخ في الماضي والمستقبل .

– توفير مشاعر العدل والإنصاف في الحقوق والواجبات " (ليلى، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة ثانية متوسط –الجيل الثاني –وسبل تعزيزها، 2022).

لا تعتبر قيمة المواطنة حكرا على مادة التربية المدنية بل هناك مواد أخرى في البرامج التربوية تساهم في تنميتها وترسيخها لدى التلميذ نذكر منها :

1.6 اللغة العربية وقيمة المواطنة

تعتبر اللغة العربية من أحد الركائز الأساسية للهوية الوطنية كونها اللغة الرسمية للبلاد ، واللغة الأساسية ضمن العملية التعليمية لمختلف المواد المدرسة في جميع الاطوار التعليمية.

2.6 التربية الإسلامية وقيمة المواطنة

هي المادة التي يتم من خلالها تنشئة الفرد ضمن سياق مواطناتي وتكوينه صحيا وعقليا وروحيا وإعتقاديا واخلاقيا وإبداعيا في جميع مراحل نموه لأنها مستمدة من تعاليم القران الكريم فتحث على التسامح والكرامة والإيثار والتضامن وحب العمل والاخلاص للوطن وتجنب العادات السيئة التي تضر بالفرد والمجتمع على حد سواء .

3.6 التاريخ وقيمة المواطنة :

تسهم مادة التاريخ في بناء الشخصية المواطناتية للمتعلم والذي يعبر عن ماضي الأمة فهو يعزز الهوية الوطنية من خلال المعطيات التاريخية التي تحاكي احداث ووقائع تاريخية مدققة علميا ومدعمة بصور حقيقية لتبين للأجيال مدى تفاني الشعب في المحافظة على الهوية الوطنية وهذا ما سيغرس في المتعلم حب الوطن.

4.6 التربية المدنية وقيمة المواطنة :

تعتبرالتربيةالمدنيةالمشروعالسياسيالعاملللدولةفهيلا تعد مادةتعليميةكبقيةالموادالأخرىفي المؤسساتالتعليمية،بلهي أبعدوأشملمن ذلك حيث لا يمكنالاستغناءعنهذهالمادة ، فرغم الإصلاحات المتوالية على البرامج التعليمية يبقى التركيز منصب على محتويات هذهالمادةلماالهامنأهميةبالغةعلىالفردوالمجتمعوالدولةبأكملهافهي
عبارةعنتكويندائمللفردعلىالمبادئالوظيفيةوممارسةمستمرةيحققهاالفردعنطريقالتربيةوالتعليم،لذلك
فالتربيةالمدنيةتعتبرموضوعتربيةوموضوعتعليمفينفسالوقت.

"يمكن تعريف التربية المدنية على انه مجموع الخبرات المدنية من مفاهيم وقيم ومهارات واتجاهات وممارسات تعزز الجانب الميداني لدى التلاميذ في مختلف جوانب الحياة المدنية في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وذلك ليكونوا أعضاء فاعلين مستقبلا في بناء مؤسسات المجتمع والارتقاء به على أساس مبادئ الحقوق والواجبات" (سالم 2006، 130-131).

فالتربية المدنية تنمي لدى التلميذ القيم الأخلاقية وتعمق مفاهيم الوطنية والاهتمام والحفاظ على البيئة .

"وتشتمل علوم التربية المدنية قيم معرفية ووجدانية ومهارات سلوكية يمكن إن تظهر من خلال الممارسات العلمية الميدانية مما يستدعي تخطيطها تربويا كي تقوم مؤسسات التربية والتعليم عامة بتوظيف مبادئها في موادها ومباحثها التعليمية وذلك باعتبار المدرسة حاضنة للأجيال في مرحلة بنائهم وتنشئتهم بطريقة منظمة هادفة من أجل الوصول إلى مجتمع مدني سليم يحقق لإفراده وجماعاته ومؤسساته ما يصبون إليه في إيجاد الإنسان والاجتماعي الصالح والمصلح لذاته ولغيره لذا تعتبر المدرسة المختبر العلمي لفحص وتطبيق مبادئ التربية المدنية". (سالم2006، 129-130).

فالتربية المدنية لها دور بارز في نشر ثقافة المواطنة، ويتفق الجميع اليوم على أنَ التربية المدنية ضرورة خاصَة بعد انتشار الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كتفشَي البطالة وانتشار الجريمة والعنف والهجرة غير الشرعية والإدمان على المخدرات واختطاف الأطفال وضياع القيم ووجود أزمة سلطة داخل الأسرة، فهي تطوَر لدى التلميذ قدرات التفكير والتعبير وتنمي لديه قيمة الانتماء والبحث والاستطلاع وتكسبه النضج الأخلاقي والروحي.

7.دور المعلم في التربية من أجل المواطنة العالمية:

"إن إحساس المعلم بالقيم وإدراكه لأهميتها يعد مظهرا أساسيا من مظاهر شخصيته "(عدس، 1999، صفحة 147)

و تتطلب أهداف التعليم المرتبطة بالتربية على المواطنة العالمية مربين ماهرين لديهم فهم جيد للتعليم و التعلم التحويلي و التشاركي ، فالدور الرئيسي للمعلم والمربي هو أن يكون دليلا وميسرا ويشجع المتعلمين على المشاركة في تحقيق نقدي ودعم تطوير المعارف والمهارات والقيم و المواقف التي تعزز التغيير الشخصي والاجتماعي الإيجابي. (محمد و فاطمة محمد، 2021، صفحة 17)

ويضيف أيضا أن المعلم يحتاج إلى:" تعزيز دوره في تنمية التربية من أجل المواطنة العالمية لدى التلاميذ و الطلاب إلى التربية من أجل المواطنة العالمية لدى التلاميذ والطلاب إلى تحديث استراتيجيات التطوير المهني قبل و أثناء الخدمة و توفير التدريب والمواد التعليمية القابلة للتكيف والتي تمكن الوصول إليها باللغات المحلية لتعزيز التعليم بين الأجيال وتوجيه الأقران لتحفيز المعلمين على توزيع كفاءاتهم والعمل كقدوة، و أيضا توفير مساحة للمعلمين للتفكير بشكل نقدي في معنى الاستثمار في المنهجيات المبتكرة التي تركز على المتعلم والتي يمكن المعلمين من معالجة القضايا المجتمعية. (محمد و فاطمة محمد، 2021، صفحة 18)

وهكذا يجب أن يدرك المعلم مكانته وما تنطوي عليه من مخاطر وأهوال إزاء الأمانات والقطع البشرية النقية التي ينبغي لمن يحترم إنسانيته أن يرعاها حق رعايتها حتى تنمو وتترعرع وتؤتي أكلها كالفلاح الذي يلقى البذرة في الأرض نراه جادا مشمرا ، يرعى و يروي ويحرث الأرض ويحميها من فتك الحشرات إلى أن تنتج له ثمرا شهيا وفاكهة ممتازة. (الفضلاء، 2014، صفحة 495)

1.7 دور الأستاذ في إنجاح و تطوير المنظومة

في المدرسة تبدأ علاقة المراهق بالمعلم الذي يجمع في شخصه المعرفة والسلطة معا والذي قد يكون موضع إعجاب الطفل أو موضع كراهيته ، فنظرة المراهق له ليست دائما بريئة وإنما تحكمها نوع العلاقة بينهما ظن ويؤكد الموقع الواقع أن العلاقة بين المعلم والتلميذ له ثلاثة جوانب متداخلة فيما بينها ومتبادلة من حيث التأثير ، فالمعلم يتفاعل مع التلميذ في مجال تربوي يمثله القسم التعليمي وهذا بدوره يدخل في تفاعل واسع مع المؤسسة التعليمية بكل مكوناتها و نظامها ، ثم إن علاقته بالتلميذ تتم انطلاقا من ميثاق مشترك يربطهما وهو المنهاج التعليمي الذي يعمل المعلم على هديه في علاقته بالتلميذ، ومن جهة ثالثة علاقة المعلم بالتلميذ ليست علاقة ثنائية ، فالخطاب المتبادل بينهما يتأثر بالمجال التعليمي الذي يشغله عدد كبير من التلاميذ. (العيد، 2013، صفحة 51)

ويضيف أيضا أنه:" يحسب لهم حسابهم في عملية التواصل والتفاعل التربوي ومن ثم فإن المعلمين لا يهتمون بتكوين شخصية المتعلم ونضجها، بقدر ما يهتمون بالتحصيل المعرفي لهم، فدورهم ينحصر في نقل المعلومات وإكمال البرنامج المقرر ، من غير أن يكلف المعلم نفسه عناء البحث في مدى ملائمة البرنامج للوسط البيئي للتلاميذ ولحاجتهم الأساسية وهو ما نلمسه في مظاهر أزمة نظامنا التعليمي المتمثلة في الطابع المدرسي الذي يتجلى في الحفظ والاسترجاع والاهتمام بالبرنامج واعتماد أسلوب الإلقاء المنقول مباشرة من الكتاب المدرسي ذي الطابع المعرفي الثابت ، وتسخير كل الأنشطة التعليمية للامتحان والامتحان فقط. (العيد، 2013، صفحة 51)

8. أهمية تضمن مناهج التربية المدنية قيم المواطنة أكثر من غيرها من البرامج:

إن تفعيل المواطنة في برامج التربية المدنية سوف يدعم بصورة مباشرة او غير مباشرة مفاهيم الديمقراطية وممارساتها وتنمية ثقافة المجتمع المدني ، والمواطنة الواعية الفعالة ودعم الهوية الثقافية الوطنية في إطار من المواطنة المتفتحة على الثقافات العالمية على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي (ليلى، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية المدنيةللسنة الثانية متوسط –الجيل الثاني– وسبل تعزيزها، 2022، صفحة 581)

"والتربية المدنية هي السبيل لترسيخ المواطنة في نفوس المواطنين ، وذلك بما تشمله من أدوت ووسائل التنشئة المواطنية للإفراد . فالتربية المدنية تعنى بإعداد المواطن من اجل القيام بدورة في المجتمع بكفاءة وفاعلية واقتدار .ويعتبر الولاء والانتماء أولى حلقات سلسلة البناء المواطني ..**Source spécifiée non valide**وعليه فالتربية المدنية لها أهمية بالغة في تكوين شخصية المتعلم وكذا قدرتها على تثمين المواطنة وترجمتها إلى سلوكيات وممارسات تتلاءم مع التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تمكن الفرد من معرفة حقوقه وواجباته وإكسابه المهارات المناسبة للاتصاف بالمواطنة وممارساتها بصفته مواطنا في المجتمع.

9. آليات تفعيل المواطنة فيالبرامجالتربوية:

إن إجبارية ومجانية التعليم جعلت من الفرد منذ سنواته الأولى يكتسب ما يعرف بالذات السياسية والتي تعمل المدرسة على تنميتها على المدى البعيد حيث " تعتمد الدولة على أسلوب الإجماع ، التي تنتهجها الدولة من أجل غرس قيم المواطنة لخلق نوع من الارتباط القيمي، المنظومة القيمية المتماسكة مع إستراتيجية الدولة وأفراد المجتمع الواحد ، بهدف ضمان الاستقرار السياسي والسلم الاجتماعي والابتعاد بقدر الإمكان عن وسائل الإكراه المادي "(سميرة، 2015 ، 34).

"وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، ويتم من خلالها تعريف الطالب المواطن بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها مثل مفهوم الوطن والحكومة والنظام السياسي والمجتمع

والشورى والمشاركة السياسية وأهميتها والمسؤولية الاجتماعية وصورها والقانون والدستور والحقوق والواجبات وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها "(الربيعي 2016، 33).

إن إعداد البرامج التعليمية سواء الجامعي أو الثانوي أو الإعدادي يمر بمراحل أو خطوات مترابطة فيما بينها وهي خطوات إجرائية تسهم في إخراج مفهوم البرامج التعليمية من إطارها النظري الأكاديمي إلى ربطها بالقواعد والبيئة المطبقة فيها ، والذي يجب أن يكون دقيقا يمتاز بالحداثة والتسلسل وترابط الأفكار وترتيبها منطقيا.

فهذا المنهج ينبغي ألا يحرص على حشو عقول الطلبة بالحقائق والمعلومات التي ربما لا تكون مناسبة لما يستجد من تغيرات وتطورات في المستقبل ،ومن ثم يجب أن يهتم بإكساب الطلبة القدرة على التعليم الذاتي وتدريبهم على مهارة البحث عن المعرفة التي تساعدهم على الاستمرار في التعلم والنمو الشخصي والاستقلالية. وتنمية مهارات التفكير بكل مستوياتها بدلا من الاعتماد على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة " (الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، 2016، صفحة 89).

إن عملية التقييم للبرامج التعليمية تدرس دائما الآثار التي تنجم عن تنفيذها وسبل المواجهة لحل المشاكل العامة سواء البيداغوجية أو الإدارية أو الاجتماعية وكذا مطالب
المجتمع.فإعادةالنظرفيالمقرراتالدراسيةواستراتيجياتالتدريسوصياغتهابمايتناسبمع
الأساليبالتيتعملعلىتنميةمهاراتتربيةالمواطنةلدىالطلاب،وتتضمنالتفكير
الناقدوالإبداعي،والحواروالمناقشة،وأنتهتمالمقرراتوالبرامجالدراسيةبإكساب الطلابالهويةالوطنية، "فتغيير طبيعة النظام السياسي وتبني الجزائر المنهج الديمقراطي ، المجسد في دستور فيفري 1989 اقتضى معه تكوين نموذج مواطن جزائري مشبع بقيم الديمقراطية ، تم إدراج موضوع الديمقراطية ، الانتخابات ، التعددية الحزبية في البرنامج المدرسي لمادة التربية المدنية "(سميرة، 2015 .35).

فإذا أخذنا منهاج التربية المدنية الجزائري نجده قد تبنى مجموعة من الآليات لتفعيل المواطنة أكثر على غرار البرامج التربوية الأخرى نذكر منها :

1 الطابع الواقعي لمنهاج التربية المدنية جعله أداة إتصال بين الطالب والواقع المحيط به فينمى لديه مهارات تمكنه من معالجة التغير والصراع في المجتمع وتزويدهم بافكار تشعرهم بالحرية والتلقائية وتقييم الذات سلوكيا لتفادي الوقوع في الاخطاء .

2 الأسئلة التي يزخر بها كل ميدان تتيح للتلميذ تعلم مهارة التفكير لحل المشاكل والمواقف الجديدة التي يتعرض لها.

دراسة حقوق وواجبات المجتمع الجزائري وما ارتبط به من قيم كالحرية والديمقراطية والهوية تمكن التلميذ من معرفة نفسه بطريقة أفضل لفهم الأخرين وما يدور من حوله الامر الذي سيساعده على تغيير سلوكه وتعديله ذاتيا لتكوين مواطن صالح.

3 إحتواء المنهاج التربوي على الصور والمستندات والمخططات التي تنمي عند التلميذ مهارة الملاحظة وترابط الأفكار وإستخلاص المعلومات والتوصل إلي نتائج بطريقة استقصائية .

4 احتواءجميعالمقرراتالدراسيةبمعلوماتعنالثقافةالوطنيةلتعويدهمعلى
سلوكالمواطنةالصالحة،وتعريفهمبوطنهمومعالمهوقضاياه،وغرسحبالولاء
والانتماءلديهم،والحفاظعلىالممتلكاتالعامةوالحياةالسياسية.

10.**خاتمة:**

إن نجاعة و فعالية أي نظام تعليمي يتم تقييمه على أساس مخرجات العملية التربوية و تعتبر نتائج الامتحانات والمسابقات و نجاح المتخرجين في أداء الوظائف والمهام المسندة إليهم من المؤشرات الأساسية التي تبين نجاعة المنظومة أو عدمها،فتطوير البرامج وتعديلها يتم وفق منهج علمي من خلال تحليل الحاجات والعوامل المحيطة بالمجتمع بعد تحديد الأهداف المرجوة. فالمعلم هو أحد أهم الركائز التي يعتمد عليها نظامنا التربوي في الجزائر لنقل القيم المتضمنة في البرامج التربوية لكن يعتمد نجاح ذلك على تكوينه فكلما كان المعلم حريصا على تنمية مواهب الطلاب و تطوير ذاته ومواكبة تغيرات مجتمعه وما تحويه من تغير في طرائق التدريس ووسائل نقل القيم والمعلومات كان النقل أكثر سلاسة وعمقا على عقول أبنائنا .وقد توصلت الدراسة إلى نتائج التالية :

– على المعلم ان يتمسك بأخلاق مهنته والعمل على تطويرها مع مراعاة القيم الدينية دون تعصب والانتماء القوي لوطنه لأن هذا ما سينقله للتلميذ تلقائيا اثناء تقديمه للبرنامج التربوي

– يعتمد المعلم أساليب تساعده على تنمية قيم المواطنة لدى الطفل من خلال ما يتضمنه محتوى الكتاب المدرسي من قيم مواطنة المتمثلة في الانتماء للوطن الهوية والديمقراطية والياتها والسلطات وأنواعها والتنوع الثقافي .

– إن جهل المعلمين بطرائق التعليم و أساليب التحصيل والزهد في استعمال وسائله الحديثة والمناسبة المواكبة للتطور التكنولوجي والتغير الاجتماعي وابتعاده عن معاينة الواقع هو في حد ذاته مشكلة وحلها التكوينات الدورية للمعلمين .

– يسهم المعلم في بناء الطفل نفسيا من خلال تلقينه قيمة الحوار التي تبني شخصيتهوتسهل تواصله مع زملائه وتحقق قيمة تكافؤ الفرص ومواجهة العنف وتعزز قيمة الترابط والتعاون والتسامح لتشكيل فرد صالح مستقبلا .

– تسعى البرامج التربوية في نقل وايصال وتلقين القيم والمعلومات المسطرة والممنهجة للتلاميذ في اطار مقنن لتحقيق الاهداف المرجوة .

–إن مناهج التربية المدنية مسؤولة بدرجة كبيرة على تنمية هوية الطفل وانتمائه في المجتمع على غرار المناهج الدراسية الأخرى وهذا ما يعمل المعلم على تعزيزه .

– إن آليات تفعيل المواطنة في البرامج التربوية بشكل عام والتربية المدنية بشكل خاص هي تلك المعاني الايجابية للقيم التي تراعي التسلسل في طرحها واستخدام الصور كمثير معبر عن القيمة واعتمادها على المناقشة من خلال الأسئلة المتنوعة الموضوعة لتشجيع العصف الذهني واستنباط الأفكار

فمع تطوير المناهج التربوية وجب عليه بالضرورة تطوير الوسائل التعليمية وطرق التدريس وهذا لا يكون الا بالتكوين الجيد وعلى فترات وأيضا لا ننسى تنميته وتطويره لذاته ليكون على دراية بكل ماهو جديد في مجال تخصصه .

وتتضمن برامج التربية المدنية في المراحل التعليمية الثلاث في الجزائر على غراربرامج المواد الاخرى العديد من القيم وأبرزها قيمة المواطنة فهذه القيمة جاءت اكثر من غيرها لما لها من اهميةفي بناءمواطن صالح متشبع بقيم ومهارات سلوكية واتجاهات تعزز جانبه المدني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي ليكون عضوا فاعلا مستقبلا في مؤسسات المجتمع . ولهذا سعت الدولة الى استخدام العديد من الاليات لتفعيل التربية على المواطنة في برامج التربية المدنية بشكل

وبذلك تكون المدرسة عالما مصغرا تتكاثف فيه العديد من العناصر لتكوين بيئة تساعد على تكوين مجتمع صالح مشبع بالمعارف وروح المسؤولية يكون فيه كل فرد عنصرا فاعلا يساهم في تطويره وازدهاره، ويكون المعلم أساس العملية التعليمية وناقل الثقافة فيها جيلا بعد جيل له صفات وأدوار يقوم بها لتحقيق هذا الهدف النبيل وسواء رضي أو لم يرض يبقى التعليم مسؤولية كبرى ألقيت على عاتق المعلم عبر العصور.

11.قائمة المراجع:

أسماء سلطاني، طلحة المسعود، و دليلة بدران. (2020). تطبيق معايير البرامج التربوية للموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر معلمي المرحلة الإبتدائية -دراسة ميدانية -. *5(19)*، 141-157. مجلة حقائق للدراسات النفسية والإجتماعية.

دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر :الاردن .(Vol. 1)*القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة* .(2014) .ث .و ,العاني .والتوزيع

العاني ,و .ث .(2014) .*القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة* .(éd. 1)الاردن :دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع.

الفضلاء ,م .ا .(2014) .*المسيرة الرائدة للتعليم الحر بالجزائر* .Vol)جزء الثاني .(الجزائر :غرناطة للنشر والتوزيع.

الوكيل ,ح .ا .(1999) .*تطوير المناهج*.القاهرة :دار الفكر العربي.

بوفلجة غياث. (1989). *أهداف التربية وطرق تحقيقها*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون.

جميلة بكوش. (2020). موهبة الطفل بين ثقافة الابداع وثقافة الذاكرة. *مجلة العربية، 7*(2)، الصفحات 145-130.

خليل ,ف .ا .(2014) .*التنشئة الاجتماعية واثرها في تكوين شخصية الفرد* .(Vol. 1)لبنان :دار النهضة العربية.

خيري وناس، و عبد الحميد بوصنبورة. (2007). *تربية وعلم النفس -تكوين المعلمين -*. الجزائر: وزارة التربية الوطنية مديرية التكوين .

زرقان ليلى. (2022). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة ثانية متوسط -الجيل الثاني -وسبل تعزيزها. *26(ر ت66)، 4*، 575-589. الجزائر، الجزائر: مجلة المعيار.

سهل امينة عمر إمحمد. (2011). أثر تطيق إدارة الجودة الشاملة علي أداء مؤسسات التعليم العالي في ليبيا. *اطروحة ماجستير*. الاردن، كلية ادارة الاعمال: جامعة عمان العربية.

سيدة سلامة محمد، و البردويلي عطاالله فاطمة محمد. (2021). دور المدرسة في تعزيز التربية من اجل المواطنة العالمية لدى طلابها. *مجلة البحث العلمي في التربية، 22*(4).

عبد العليم بو فاتح. (2005). منهج ابن خلدون فب استثمار الملكة في العملية التربوية. *مجلة دراسات*(37).

عبد الودود مكرم. (1996). *الاصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة*. القاهرة: دار الفكر العربي .

عدس ,م .ع .(1999) .*الادارة الصفية والمدرسة المنفردة* .(éd. 2)الاردن :دار مجدلاوي للنشر.

علي خليفة الكواري. (1983). نحو للتنمية باعتبارها عملية حضارية. (49).

فلوح احمد. (2006). مواصفات اساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ -دراسة مقارنة بين الجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي. *مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية بناء وتقويم المناهج* . وهران، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران.

لعبيدي العيد. (2013). *العنف المدرسي -عنف في المدرسة ام عنف المدرسة*. تيزي وزو.

ماجد السيد عبيد. (2009). *مدخل الي التربية الخاصة* (المجلد 1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

محسن علي عطية. (2010). *أسس التربية الحديثة* (الإصدار 1). الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

محمد بن ابي بكر الرازي. (1988). *مختار الصحاح*. بيروت: مكتبة لبنان.

محمود داود الربيعي. (2016). *المناهج التربوية المعاصرة* (المجلد 1). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

ناصر الدين زيدي. (2005). *سيكولوجية المدرس-د راسة وصفية تحليلية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.